

سلاماً يا عراق

بلا إلاح

■ هاشم العقابي

هناك قانون مرتبط بالحس العام common sense، يعبر عنه القول المأسوف: "كل شيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده". كذلك تجسده إحدى نظريات التعلم التي ترى أن الإلاح بتركاز المثير يضعف الاستجابة. فالطفل الذي تاتي به امه شاكية بأنه "مغرم" باشغال عبيدان الثقاب كلما وجد "الشخاطة"، ستجد الحل في وضع كومة من تلك العبيدان امامه وارغامه أو تشجيعه على اشغالها. يسفرح الطفل اولاً، لكن الحاح الام عليه سيجعله يمل الى حد قد يصل به الى كره رؤية الشخاطة، ومن اشتراتها، وهناك تجارب ووقائع كثيرة، عشناها ونعيشها، مازالت تثبت صحة هذا القانون. ففي مصر، كمثل، صار الكثير من الناس يبدون تذرهم علنا من "عادة" التظاهر. فمن يتطلع الصحف المصرية هذه الأيام أو يتابع احاديث المصريين عن قرب يلمس هذه الحقيقة بوضوح. ليس هذا، حسب، بل ان جمعا كبيرا من الشعب المصري ذهب ليلة السبت الفاتت الي ميدان التحرير ليحتج مباشرة على تمسك بعض الشباب بالتظاهر. كان المعتزرون يناشون المظاهرين:

انتو عاوزين أية؟ مبارك ومشي .. النظام بتاعوا وانتو... يا اخوان سييوننا اششوف اشغالنا .. عاوزين نعيش!

ورغم ان المعتزرين لم يخفوا اعجابهم بمظاهرات الجمعة الاخيرى التي عزلت السلفيين والاخوان المسلمين وحددت بوضوح ان الشعب ينشد دولة مدنية، لكنهم مع هذا يرون انها يجب ان تكون مسك الختام.

الطغاة، وفي مقدمتهم صدام، هم ايضا تناولوا على ذلك القانون التي جعل شعوبهم تكرههم. فلقد اكثروا في نشر صورهم وتمثيلهم ومن ظهورهم على الشاشات. صارت الناس تنتمن من رؤيتهم أو سماعهم. لذا تجد الشعب حين يجد اول فرص للتحلل من الطغاة يصب جام غضبه على صورهم وتمثيلهم للتكليل بها وسحلبا بالشوارع.

هذا الخطأ الذي لا يحتاج الي جهد كبير لاكتشافه، لا يمكن حصره بالجانب السياسي فقط. فلقد تسلس ولأسف الى كثير من الاشياء التي كنا نحباها أو نهابها ونحرص عليها، فصارت تفقد تأثيرها فينا. ومن باب الحرص والصرحة معا، اجد ان استغل مروري على ظاهرة التكرار المل، لا لاقف عند واحدة من الممارسات الدينية العريضة علينا في العراق وهي الطقوس العاشورائية.

ففي ايام منعها ظلما ابان نظام صدام، شعر الشعب بان العراق صار موحشا من تلك المسيرات والشعائر التي شكلت جزءا من كيانه الروحي. مع هذا ظل الشوق اليها قائما. كان العراقيون يمارسونها بمسيرات صامتة لكنها لم تكن تخلو من هيبه وقار. تلك الهيبه كانت ترعب السلطة التي تعبر عن رعبها باستفزاز قواها الامنية والمخابراتية والحزبية.

وسقط النظام وافتتح الباب على مصراعيه امام الشعب ليمارس تلك الطقوس، فما الذي حدث، المؤسف هو ان مكبرات الصوت بالشوارع والحسينيات صارت تتسابق فيما بينها، ليلا ونهارا، لتشغيل اشربة اللطم والنواهي لدرجة ان المار بها أو الساكن بقربها لا يستطيع فهم كلمة واحدة منها أو لديه الوقت الدائم للأصغاء اليها. كذلك اكثرت الفضائيات من بث تلك الشعائر بمناسبة أو بدونها. ففي اول ايام ظهور المواكب على الشاشات تابعها الناس بلهفة وشوق شديدين. لكن وبسرور الايام صارت تتكرر وتتكرر الى حد انها تظهر على مدار الساعة ومن دون اي حساب لخصوصيات المشاهد النفسية. وهنا لا بد من قول الحقيقة المرة: تكرر المثير فحفت للبهة وضعت الاستجابة. لا اقول بيان الامر كان مقصودا، لكني اشك بان من اكثر من اظهار الماتم الحسينية على الهواء ليلا ونهارا قد حقق ما كان يصبو اليه.

أتمنى ان لا اجد من يقرأ ما كتبه بالمقلوب.

رجاء لا تصدقوا كل ما تشاهدونه



انتم متأكدون من ذلك؟ لا، ولكن ماذا لو قيل لكم ان الصورة تضم وجهين، فهل لا تزالون غير قادرين على مشاهدتهما؟ إنهما شاب في اليمين وفتاة في اليسار، وهما عاشقان، والآن هل ترونهما؟

■ عن مجلة Science ترجمة: رضا عامر

في التأثير على الشخص. وقد قام البعض بتسجيل هذا الوهم على شريط وقياس الألو ان يتم التأكد من أن أدمغتهم لا تتخلى عنهم لفترة من الوقت، ويخدعهم بخلفية متباينة. لقد تم التأكد من أن النقاط تغير ألو انهم بنفس الإيقاع وبشكل أفقي متناغم، ورغم ذلك، فإن التباين بالخلفية يؤدي إلى استيعاب أو إدراك الإيقاع بشكل معاكس.

مثالا معروفا عن وهم الصدى المتحرك، وفي هذه الحالة نتابع دائرة متحركة تتألف من خطوط قصيرة، ومن فترة إلى أخرى، فإن هذه الخيوط تتجمع في حين نستوعب نحن عملية التجمع هذه على أنها حركة متعاقبة لكل الدائرة.

مثالا معروفا عن وهم الصدى المتحرك، وفي هذه الحالة نتابع دائرة متحركة تتألف من خطوط قصيرة، ومن فترة إلى أخرى، فإن هذه الخيوط تتجمع في حين نستوعب نحن عملية التجمع هذه على أنها حركة متعاقبة لكل الدائرة.

مثالا معروفا عن وهم الصدى المتحرك، وفي هذه الحالة نتابع دائرة متحركة تتألف من خطوط قصيرة، ومن فترة إلى أخرى، فإن هذه الخيوط تتجمع في حين نستوعب نحن عملية التجمع هذه على أنها حركة متعاقبة لكل الدائرة.

مثالا معروفا عن وهم الصدى المتحرك، وفي هذه الحالة نتابع دائرة متحركة تتألف من خطوط قصيرة، ومن فترة إلى أخرى، فإن هذه الخيوط تتجمع في حين نستوعب نحن عملية التجمع هذه على أنها حركة متعاقبة لكل الدائرة.

استخدموا مغناطيساً أقوى بـ ٢٠٠ مرة من الأرض العلماء غيروا سرعة الضوء

أحد على مليار هذه الحالات لم تتنبأ بها النظريات العلمية منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، رغم أن عددا من العلماء لاحظوها في الفراغ، ولكن لم يتم التحقق منها تجريبيا لصعوبة تحقيق ذلك في المختبر، ولكن اليوم، سمح التطور التكنولوجي بكتف هذه الباحثون للتحقق من فرضية تغير سرعة الضوء غاز الأزوت والحقل الكهرومغناطيسي. وكان العلماء يعتقدون أنه ينتقل بسرعة هذه الدراسة التي نشرت منتصف مايو في المجلة العلمية فيزيكال ريفيو ليزنر، باستعمال هذه النتائج في تطبيقات جديدة الضوء في الفراغ المطلق بسرعة



أحد على مليار هذه الحالات لم تتنبأ بها النظريات العلمية منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، رغم أن عددا من العلماء لاحظوها في الفراغ، ولكن لم يتم التحقق منها تجريبيا لصعوبة تحقيق ذلك في المختبر، ولكن اليوم، سمح التطور التكنولوجي بكتف هذه الباحثون للتحقق من فرضية تغير سرعة الضوء غاز الأزوت والحقل الكهرومغناطيسي. وكان العلماء يعتقدون أنه ينتقل بسرعة هذه الدراسة التي نشرت منتصف مايو في المجلة العلمية فيزيكال ريفيو ليزنر، باستعمال هذه النتائج في تطبيقات جديدة الضوء في الفراغ المطلق بسرعة

أحد على مليار هذه الحالات لم تتنبأ بها النظريات العلمية منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، رغم أن عددا من العلماء لاحظوها في الفراغ، ولكن لم يتم التحقق منها تجريبيا لصعوبة تحقيق ذلك في المختبر، ولكن اليوم، سمح التطور التكنولوجي بكتف هذه الباحثون للتحقق من فرضية تغير سرعة الضوء غاز الأزوت والحقل الكهرومغناطيسي. وكان العلماء يعتقدون أنه ينتقل بسرعة هذه الدراسة التي نشرت منتصف مايو في المجلة العلمية فيزيكال ريفيو ليزنر، باستعمال هذه النتائج في تطبيقات جديدة الضوء في الفراغ المطلق بسرعة

أخبار العلم والتكنولوجيا

عقار يساعد على التخلص من الذكريات المؤلمة

قال باحثون كنديون إن عقار "ميترابون" يساهم في تخفيف قدرة الدماغ على تذكر العواطف السلبية المرافقة للذكريات المؤلمة. وقال باحثون من جامعة مونتريال ومستشفى لويس لافونتان إن تذكر أحداث مؤلمة عند تناول عقار "ميترابون" يخفف قدرة الدماغ على إعادة تسجيل العواطف السلبية المرافقة للذكريات المؤلمة. وقالت الباحثة ماري فرانس ماران إن الميترابون عقار يخفف بشكل كبير معدلات هرمون الكورتيزول، وهو هرمون يؤثر مرتبط بعلمية التذكر. وشملت الدراسة ٣٣ رجلاً يسمعون

الطاقة الشمسية المركزة تولد الكهرباء عبر الألواح الكهروضوئية

وحول محطة "نور" للألواح الكهروضوئية المزمع إطلاقها في ابوظبي فقد توقع فرانك إنجازره عام ٢٠١٣ لتكون طاقتها الإنتاجية ١٠٠ ميغاواط، موضحة أن الطاقة الإنتاجية للمحطة تستغل عند اكتمالها إلى ٣٠ ميغاواط، إذ سيتم ربطها بشبكة كهرباء إمارات ابوظبي ليتم تحويل الفائض عن استهلاك جزيرة صير بني ياس. الجدير تكرة أن محطة توليد الكهرباء بواسطة الألواح الكهروضوئية في "مدينة مصدر" تعمل منذ نحو سنتين بطاقة ١٠ ميغاواط، إذ أسهمت في تفادي إطلاق ٢٣,٨ ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي.



اسبانيا، المشروع الذي تم تنفيذ من قبل "توريسول إنرجي"، كما أعلنت عن طرح مشروع في نور ١ وصير بني ياس لاستخراج عرض أعمال الإنشاء والهندسة، وإنجاز نحو ٤٥٪ من مشروع "شمس ١".

الفترة التي يقل فيها التعرض لأشعة الشمس في فصل الشتاء. واعتبر روبرت أرمسترونغ، أستاذ "شيفرون" والرئيس السابق لقسم الهندسة الكهروضوئية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أن نظم الطاقة الشمسية المركزة تعد أحد الخيارات الواعدة والجديرة بالاعتماد في قطاع الطاقة المتجددة مشيراً الى الكميات الهائلة من الطاقة التي يمكن استخدامها على نطاق واسع، حيث تتميز هذه النظم بسطحها، وقدرتها على التخزين الحراري الفعال بطريقة مباشرة، واعتمادها على تقنيات مجربة. كلام أرمسترونغ أتى في سياق النقاشات الدائرة بين الخبراء العاملين في معهد مصدر وعدد من الشركاء الاستراتيجيين، حيث اشار فرانك ووترز، مدير إدارة "مصدر للطاقة" الى ان سلسلة مشروعات توليد الطاقة المتجددة التابعة لمصدر تبلغ قيمتها نحو ٥ مليارات دولار، منها ثلاثة مشروعات طاقة شمسية في إسبانيا بنحو ٦,٧٣ مليار درهم. جاء ذلك في ابوظبي خلال مؤتمر صحفي للإعلان عن بدء تشغيل محطة "خيماسولار" للطاقة الشمسية المركزة في

تقوم الطاقة الشمسية المركزة، التي تسمى أيضا بالطاقة الشمسية الحرارية، بتكيز أشعة الشمس في نقطة صغيرة نسبياً، من أجل تسخين مادة وسيطة. ومن ثم يتم نقل الحرارة من هذه المادة مباشرة إلى الهدف المراد تسخينه، أو يتم وصلها بمولد لإنتاج الطاقة الكهربائية. وقد أُنشئت الدراسات أن نسبة فعالية الطاقة الشمسية المركزة تتراوح بين ٤٠-٦٠٪. في وقت أعلن فيه "مصدر للطاقة" في الإمارات الإربعاء عن بدء تشغيل محطة "خيماسولار" للطاقة في أشبيلية بإسبانيا وهو أول مشروع يطلق على نطاق تجاري في العالم للطاقة الشمسية المركزة، حيث يتم توليد الكهرباء من خلال برج مركزي لا يلف يملك القدرة على تخزين الحرارة، وبدأ المشروع بتزويد الكهرباء لنحو ٢٥ ألف منزل في منطقة أندلسيا الإسبانية، ومن المتوقع أن يساهم في تفادي إطلاق ٣٠ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون سنوياً. ويعتمد هذا المشروع على تقنية حديثة تسمح بتخزين الطاقة الشمسية وتحويلها إلى طاقة كهربائية مما يعني إمكانية توليد الكهرباء حتى خلال الليل أو في

الجملة:	الثور:	الجوزاء:	السرطان:
١٩ آذار - ١٩ نيسان	٢٠ نيسان - ٢٠ أيار	٢١ أيار - ٢١ حزيران	٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: تضمن لك الأيام المقبلة مسبقاً باهراً فكن متفائلاً. عاطفياً: لماذا الكذب على الحبيب والاختباء وراء حجج واهية؟ الهروب إلى الأمام لا ينفخ اجتماعياً: تحتاج إلى صديق يواسيك هذه الفترة لأنك مرهق نفسياً. رقم الحظ: ٠.	مهنياً: لا تكن عنيداً وتخل عن المشاريع التي تعجز عن تطبيقها. عاطفياً: قلبك يخفق للحبيب الأول وتفكر في الرجوع إليه. اجتماعياً: لا تساهج شخصاً طعنك في ظهرك من دون أن يرف لك جفن. رقم الحظ: ٢.	مهنياً: طور المشاريع التي تقوم بها وأنخل عليها عناصر جديدة. عاطفياً: لا تستمع للأخريين بل إصغ إلى قلبك فحسب. اجتماعياً: لا تزن قصورك على الرمال وعد سريعاً إلى أرض الواقع. رقم الحظ: ١١.	مهنياً: أعصابك من حديد وتحدى الصعوبات بسهولة، ألم تتبع بعد؟ عاطفياً: لا تترك الخوف يسيطر عليك فلاتك مع الحبيب راسخة وقوية. اجتماعياً: لن تجد أوفى من أصدقائك الحاليين فلا تذهب بعيداً. رقم الحظ: ١٢.
الاسد:	العذراء:	الميزان:	العقرب:
٢٢ تموز - ٢٢ آب	٢٢ آب - ٢٢ ايلول	٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين اول	٢٤ تشرين ١ - ٢٤ تشرين ٢
مهنياً: ستندم إن أقدمت على خطوة مصيرية من دون تفكير عميق. عاطفياً: لا تتوقع الكثير من شخص يعدك دوماً من دون الوفاء بوعد. اجتماعياً: لا تؤجل معالجة الملفات العالائية لأن الوقت كليل بتعديدها أكثر. رقم الحظ: ٤.	مهنياً: تعرف ما عليك فعله ولست بحاجة إلى مساعدة من الزملاء. عاطفياً: تجد في إعادة علاقة سابقة إلى مجاريا بعد عناء كبير. اجتماعياً: لا تتكبر على الأسرة ولا تسد نصالخك إلى أعضائها كأنك الأفهم بينهم. رقم الحظ: ٩.	مهنياً: تعامل مع القضايا الشائكة بطريقة تحلوك الخروج منها لا الروح تحت عينها. عاطفياً: في نقاشات ساخنة لا تقدم ولا تؤخر. فأنت بغنى عن المشاكل. اجتماعياً: جد متسهماً من الوقت لممارسة نشاطات تحرك من الروتين الذي ترزح تحته. رقم الحظ: ٣.	مهنياً: المبادئ هي ركيزة العمل الناجح، لذا احذر محاولات الآخرين لجرك الى ارتكاب مخالفات. عاطفياً: تترك أترا واضحا لدى المحيطين بك وتسمح القلوب. اجتماعياً: تحاش الوحدة فهي تسبب لك كآبة، وافتح بابك أمام الأصدقاء. رقم الحظ: ٦.
القوس:	الجدي:	الدلو:	الحوت:
٢٣ تشرين ١ - ٢١ كانون ١	٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢	٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط	١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنياً: لسيت مضطراً للتنازل لأحد، خصوصاً عندما تكون على حق. عاطفياً: عش حياتك بهناء مع الحبيب ولا تهتم بالثرثرة. اجتماعياً: الحياة لا تستحق العيش من دون أصدقاء وأقارب. رقم الحظ: ٨.	مهنياً: فنيًا: قد بانك ستكسب الممارك التي تفرض عليك لأنك مصمم على النجاح. عاطفياً: تغير رأيك في شخص كان يعجبك واكتشفت أموراً مزعجة عنه. اجتماعياً: تستعيد هدوءك وتعيد النظر في أمور كثيرة في حياتك. رقم الحظ: ٥.	مهنياً: الندم لا ينفخ، والنهوض من الكبوء ممكن بالعزيمة والإرادة. اجتماعياً: تعي أهمية الأهل في حياتك وتجد لديهم المبدأ الأمين. رقم الحظ: ١.	مهنياً: لا تجازف بالمكاسب المهمة التي حققها لغاية اليوم. عاطفياً: الحبيب يتوق إلى تضحية حياته معك فلا تبادلته بتصرفات قاسية. اجتماعياً: لا تعقد الأمور بل جد لها حلاً لا أقرب إلى البسطة. رقم الحظ: ١٨.

- ١- حب/ سائل الحياة/ حيوان قطبي
- ٢- غير طازج/ يخالفها
- ٣- ممثل دولة لدى أخرى/ بعد عن السوء
- ٤- أم اختاتون/ السحابية
- ٥- قل وجوده/ ماء عذب صافي بارد
- ٦- تتركها دون استعمال/ يخصني (م)
- ٧- عاصمتها سانتياجو/ نضع ارقاماً
- ٨- نصف رواه/ السمينة
- ٩- ضد جنوبية/ عسكر
- ١٠- مدينة الخزف الفرنسية/ عشيرة

- ١- وترك الشبهات
- ٢- أم اختاتون/ السحابية
- ٣- قل وجوده/ ماء عذب صافي بارد
- ٤- عاصمتها سانتياجو/ نضع ارقاماً
- ٥- نصف رواه/ السمينة
- ٦- تتركها دون استعمال/ يخصني (م)